[87] يا عاض أير أبيه فوا إن كنت لارى أن بعدك (1) من هذا الامر الذي لم يجعلك ا له أهلا ولا جعل لك فيه نصيبا سيمنعك من رد أمري والافتراء علي وقد بعثت إليك ابن عباس وابن أبي بكر فخلهما والمصر وأهله واعتزل عملنا مذؤما مدحوورا فإن فعلت وإلا فإني قد أمرتهما أن ينابذاك على سواء إن ا لا يهدي كيد الخائنين فإذا ظهرا عليك قطعاك إربا إربا والسلام على من شكر النعمة ووفا بالبيعة وعمل برجاء العافية. قال أبو مخنف: فلما أبطأ ابن عباس وابن أبي بكر عن علي (عليه السلام) ولم يدر ما صنعا رحل عن الربذة إلى ذي قار فنزلها قال فلما نزل ذا قار بعث إلى الكوفة الحسن ابنه عليه السلام وعمار بن ياسر وزيد بن صوحان وقيس بن سعد بن عبادة ومعهم كتاب إلى أهل الكوفة فأقبلوا حتى كانوا بالقادسية فتلقاهم الناس فلما دخلوا الكوفة قرأوا كتاب علي (عليه السلام) وهو: من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين أما بعد فإني خرجت مخرجي هذا إما ظالما وإما مظلوما وإما باغيا وإما مبغيا علي فأنشد ا رجلا بلغه كتابي هذا إلا نفر إلي فإن كنت مظلوما أعانني وإن كنت ظالما استعتبني والسلام. قال: فلما دخل الحسن (عليه السلام) وعمار الكوفة اجتمع إليهما الناس فقام الحسن فاستقر [فاستنفر " خ ل "] الناس فحمد ا وصلى على رسوله ثم قال: أيها الناس إنا جئنا [كم] ندعوكم إلى ا وإلى كتابه وسنة رسوله وإلى أفقه من تفقه من المسلمين وأعدل من تعدلون وأفضل من تفضلون وأوفى من

---

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " فو ا إن كنت لا أرى إلا بعدك... ". وفي شرح ابن أبي الحديد: " فو ا إني كنت لارى أن بعدك من هذا الامر... ".